Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

عندما أرخت الحركة القومية فى أدوارها المتعاقبة، تبينت مبلغ ما للشعر الوطنى من أثر عميق فى التمهيد لها وبعثها، وإذكاء الروح الوطنية فى نفوس المواطنين، وتسجيل الحوادث الهامة فى تاريخ مصر القومى، ومن يومئذ وأنا توّاق إلى أن أخصص لشعراء الوطنية سفرًا منفردًا، يجمع معظم ماجادت به قرائحهم من الشعر الوطنى، مع التعريف بشخصياتهم، وذكر المناسبات التى أنشأوا فيها قصائدهم الوطنية.

ولقد كنت أرجو أن أُضَمِّن ما أخرجته من سلسلة تاريخ الحركة الوطنية قصائد أولئك الشعراء، وعنيت فعلا بأن أقتبس فى شتى المناسبات، ولكننى وجدت أن هذا الاقتباس لا يكفى للتنويه بفضلهم، وإبراز مبلغ مساهمتهم فى غرس الشعور الوطنى فى نفوس الأجيال المتعاقبة، فواعدت نفسى أن أتفرغ يوما لإخراج كتاب خاص بهم وبأشعارهم الوطنية، وها أنذا أوفى بوعدى.

وإنى لأشعر أنى باخراج هذا الكتاب، أؤدى واجبا نحو أولئك الشعراء، ونحو الحركة الوطنية ذاتها، فالشعراء الذين استلهموا وحى الوطنية فى قصائدهم، واهتزت لها مشاعرهم، واستجابوا إلى نداء الوطن فى عالم الشعر والفن والخيال، وتجاوبوا مع الحركة الوطنية، وكانوا مرآة صادقة لعصرهم، ومصدر إلهام وتوجيه لمواطنيهم، وترجمانا لهم فى آمالهم وآلامهم، وأحاسيسهم وأهدافهم، هؤلاء خليقون جميعًا بتقدير الوطن وثنائه، وإن من أبسط علامات التقدير لهم أن تجمع قصائدهم فى سجل واحد.

على أنى لا أقصد تقديرًا لهم فحسب، بل أقصد إلى تغذية الروح الوطنية بمدد من شعرهم وإلهامهم، وإذا كان مما تعمد إليه الأمم أن تغذى نفوس أبنائها بالأناشيد الوطنية، فأجدر بنا أن نشيع الشعر الوطنى ونجعله فى متناول المواطنين جميعًا، رجالا ونساء، شيبا وشبانا، فكلنا فى حاجة إلى أن نستذكر تلك القصائد الغر التى تملأ النفوس وطنية وإيمانا، وتغرس فيها فضائل الصدق والإخلاص والشجاعة، والتفانى فى أداء الواجب الوطنى، فلعلها تدفعنا إلى السير دائما إلى الأمام، غير متوانين ولا متنابذين، مستمسكين بالمثل العليا فى حياتنا القومية.

إن حياة هؤلاء الشعراء وقصائدهم الوطنية – إلى جانب أنها عماد للأدب وتاريخه – هى قطعة من تاريخ الحركة الوطنية، وعنصر من عناصر بعثها وتطورها، ولا غرو فالشعر فرع من دوحة الأدب، والأدب الوطنى له الأثر الذى لا ينكر فى تكوين المواطن الصالح، والشعر بما